جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

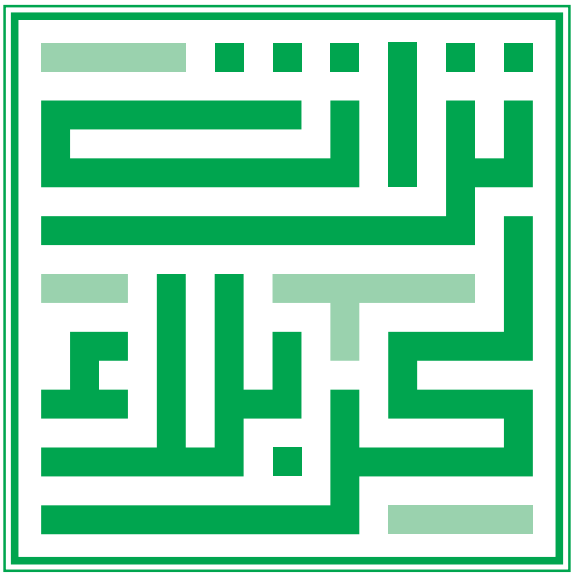

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ
مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:
العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث كربلاء
السنة الرابعة/ المجلّد الرابع/ العدد الأوّل
شهر جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ / آذار ٢٠١٧م

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمِ

المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي (رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية)

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي(مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م.د. نعيم عبد جودة الشيباوي (كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

الهيأة الاستشارية

أ. د. فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حميد حمدان التميمي (كلية الاداب/ جامعة البصرة)

أ. د. اياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د.جاسم محمد شطب (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/ سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيأة التحريرية

أ. د. ميثم مرتضى نصرالله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.م.د. عدي حاتم المفرجي (كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د.علي طاهرالحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.م.د.علي عبدالكريم آل رضا(كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. سالم جاري هدي عكيد (كلية العلوم الاسلامية/ جامعة كربلاء)

م.د . رائد داخل الخزاعي (كلية الاداب / جامعة الكوفة)

مدقق اللغة العربية

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني(كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الإنكليزية

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل الأسدي

الموقع الإلكتروني

ياسر السيد سمير الحسيني

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة التي تعنى بالتراث الفكري والثقافي لمدينة كربلاء على وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠- ١٠٠٠٠) كلمة وبخط simplified Arabic على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣-تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الالكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر

العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩-أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيَّة وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:-

أ يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

جـ البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ-يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية

قدرها (١٥٠) ألف دينار عراقي.

١٢- يراعى في أسبقية النشر: ـ

أ. البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

جـ تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣- ترسل البحوث على البريد الألكتروني للمجلة

(**turath.karbala@gmail.com**)،

(turath@alkafeel.net)

او موقع رئيس التحرير **drehsanalguraifi@gmail.com**

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development

الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤
التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

"معاً لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين. أمَّا بعد فقد أخذت مجلة تراث كربلاء على عاتقها مهمة إحياء تراث مدينة كربلاء الَّتي تتميّز بطابع روحيّ فريد، فهي المدينة التي استوطنتْ قلبَ كلِّ مؤمن في العالم، فالحفاظ على تراثها وإحياؤه مسؤولية عامّة، ومسؤولية القلم الأكاديمي خاصّة لذا تسعى هيأتي المجلة بتبنِّي الأفكار والرؤى الَّتي من شأنها إثراء المكتبة التراثية المتخصصة من خلال تشجيع الأقلام الرصينة ذات التفوق العلميّ لتساهم في إحياء التراث الفكري والثقافي لمدينة كربلاء، وبناء قاعدة علمية متينة تشكِّل مصدرًا معرفيًّا مهمًّا لا يستغني عنه الباحث في التاريخ أو التراث، إضافة إلى شروعها بإقامة الندوات العلميّة الموسَّعة بالتعاون مع بعض الجامعات والمؤسسات العلمية في العراق، وستطبع مخرجات هذه الندوات في الأعداد القادمة من مجلَّة تراث كربلاء الَّتي أوقدت الشمعة الرابعة من عمرها ، فهذا هو العدد الأوَّل من المجلَّد الرابع للسنة الرابعة، وقد احتوى على مجموعة متنوِّعة من الأبحاث التراثية ذات الطابع العلميّ المحّكم اشتملت على مباحث قرآنيَّة و عقائديّة و تاريخية وتراثية و أدبيَّة نالت استحسان الخبراء الذين قيموها من الأساتذة الجامعيين المشهود لهم بالكفاءة،

كما ضمَّ العدد بين دفتيه السيرة الذاتية لأعضاء الهيأة الاستشارية والتحريرية للمجلّة. ونأمل أن يستمرّ تواصل الباحثين مع المجلّة لرفدها بجديد نتاجاتهم من الأبحاث الفكرية والثقافية لدعم المسيرة العلمية وضمان استمرارية المجلّة.

والحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبيِّنا محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين.

رئيس التحرير

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية
لماذا التراث ؟ لماذا كربلاء ؟

١- تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها، بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية، تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

-المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.

-المادة الأدق لتبيين تاريخها.

-الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها، كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا التعرف على الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز سلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة، بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها، أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة، لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة،لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات، ومرة،لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء، لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

-تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.

-مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن

ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ، ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها، ثقافياً ومعرفياً.

-اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها، بالدليل.

-تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.

-تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم، في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية، مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

-التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين، مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف، بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

-التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	علومُ القرآن الكريم في مخطوطات أعلام كربلاء المقدّسة -السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ أنموذجًا- نصوصٌ مختارة في المحكم والمتشابه "جمع وتحقيق وتعليق"	**الدكتور الشيخ عماد الكاظمي** الجامعة العالميّة للعلوم الإسلاميّة (لندن) فرع العراق
٨٣	رمزيّةُ كربلاءَ في رؤية أربابِ المعاجم اللّغويّة	**أ.د. حميد سراج جابر** جامعة البصرة / كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة / قسم التاريخ
١١٩	الأرجوزةُ عند شهداء المبارزة في واقعة الطفّ٦١هـ / ٦٨٠م - دراسة تأريخيّة -	**أ. م. د. حنان رضا الكعبي** **أ. م. د. حسين علي قيس** الجامعة المستنصريّة / كليّة الآداب / قسم التاريخ
١٦٧	فَضْلُ أرض كربلاء في روايات الإمام الصّادق عليه السلام -دراسة وَصْفيّة-	**م.د. جمعه ثجيل الحمداني** جامعة ذي قار / كليّة الآداب / قسم التاريخ
١٩٧	الدورُ القياديّ للشيخ محمد تقي الحائري الشيرازيّ في ثورة عام ١٩٢٠ العراقيّة	**م.د. علاء عباس نعمة الصافي** جامعة كربلاء/ كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة/ قسم التاريخ

٢٦٣	حوزةُ مدينة كربلاء المقدّسة.. قراءةٌ في أدوارها التاريخيّة من سنة (٣٠٥ – ١٢٠٥ هـ)	**أ.م.د. عدي حاتم المفرجي** جامعة كربلاء / كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة / قسم التاريخ **زينب خالد عبد الغني الياسري** ماجستير تاريخ حديث
٣٣٣	الحركةُ الفكريّة في مدينة كربلاء المقدّسة في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة	**ثائر جاسم مُحمّد السعدي** وزارة التربية – مديريّة تربية كربلاء **ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي** الهيأة العليا للحجّ والعمرة – مكتب كربلاء المقدّسة
٣٨٥	الغزو الوهّابيّ لمرقد الإمام الحُسين عليه السلام عام ١٨٠٢م في كتابات الرحّالة والمسؤولين الأجانب	**أ.م.د.عماد جاسم حسن الموسوي** جامعة ذي قار/ كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة/ قسم التاريخ
٤٣٣	لمحاتٌ الى الانتفاضة الشعبانيّة في كربلاء ١٩٩١م- ١٤١١هـ	**أ.م.د. علي طاهر الحلي** جامعة كربلاء/ كلّية التربية للعلوم الإنسانيّة/ قسم التاريخ
21	The Historical Factors of the Emergence and Development of Karbala' Town in the Middle Islamic Ages. العوامل التاريخية لنشأة و تطور مدينة كربلاء في العصور الإسلامية الوسطى	**أ.د. حسين الشرهاني** **م.م. ميادة سالم علي** جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ
٤٦٥	السيرة الذاتية لأعضاء هيأتي مجلة تراث كربلاء	

لمحاتٌ الى الانتفاضة الشعبانيّة في كربلاء
١٩٩١م- ١٤١١هـ

Shaaban Uprising in Karbala
(1411.H – 1991 A.D)

أ.م.د. علي طاهر الحلي

/ جامعة كربلاء/ كلّية التربية للعلوم الإنسانيّة/ قسم التاريخ

Asst Prof. Dr. Ali Taher Al- Hilly /Karbala University /

College of Education for Human Sciences / Dept of History

الحقوقي مُحَمّد يحيى الوائلي / العتبة العبّاسية المقدّسة /

مركز تراث كربلاء

Muhammad Yahya Al- Waʾily

Al Abbas Holy Shrine / Karbala Heritage Centre

dr.ali.tahir76@gmail.com

الملخّص

لم تكن انتفاضةُ الشعب العراقيّ في آذار ١٩٩١م حدثاً منفصلاً وقائماً بذاته، وإنّما كانت نتيجة طبيعيّة لمعاناة شعب امتدّت سنيناً، لذا جاءت تعبيراً صادقاً قويّاً وسريعاً عن الرفض الكامل لحالات الإحباط التي قادت إلى رغبة أكيدة في تمزيق القيود التي كبّلت أبناء الشعب، فتاريخ شعبنا هو سلسلة من المواقف البطوليّة التي اتّسمت بالتضحيات الجسام من أجل عزّته وصون كرامته، وكانت الدماء عماد الانتفاضة، لرفض أساليب الحكم الدكتاتوريّ، وختاماً لا ندّعي أنّنا بلغنا حدّ الكمال في دراسة انتفاضة مدينة كربلاء لعام ١٩٩١، فإنّ ذلك طموحٌ يصعب الوصول اليه، غير أنّنا تصدّينا لموضوع ما زال حتّى الآن ميداناً واسعاً لكلّ من يريد من الباحثين معالجة جوانب الحياة المختلفة خلال تلك الحقبة، ولا ندّعي أنّنا كشفنا كلّ الحقائق ولا كلّ الوقائع أو الدوافع التي أحاطت بالانتفاضة في مراحلها المختلفة غير أنّنا بدأنا المسيرة نحو الهدف، وأطول مسيرة في العالم تبدأ بخطوةٍ واحدة، آملين أن تتوالى البحوث والدراسات في المستقبل حول هذه المدّة الزمنيّة المهمّة من تاريخ العراق المعاصر.

Abstract

The Iraqi People‘s uprising was not a separate and an independent happening but rather it was a natural consequence of the People‘s sufferings all over the years .It came as a strong and truthful reaction and rejection of all types of frustration resulting in the need for breaking the bonds and handcuffs which tied up the people .Our)People‘s (history is a series of heroic actions and stands characterized by great sacrifice for the sake of its dignity and honour .The uprising was a sort of blood immersions and baptism against the dictatorate deeds and offensive ruling.

المقدّمة

انتفاضة شعبان/ آذار واحدة من الأحداث الخالدة التي تتباهى بها الذاكرةُ العراقيّة، سجّل فيها شعبُ العراق بكلّ تنوّعاته وطبقاته رفضه الكامل لاستمرار وتمادي وحشيّة النظام الفاشي البعثيّ وانتهاكاته لحقوق الإنسان والبيئة والحضارة.. لذا لم يتوانَ شعبُنا عن تقديم أروع صور البطولة والتضحية.. ومع استثنائيّة هذا الحدث وما اختزنته ذاكرته من صورٍ لبطولات نادرة وما خلّفه من ندوب وجراحات في ذاكرة الناجين من المقابر الجماعية التي أعدّها النظام بوحشيّته وهمجيّته لأبطال هذه الانتفاضة العظيمة.. لم يحظَ هذا الحدث بأيّ اهتمامٍ أو عناية لا في مجال التوثيق التاريخيّ ولا في مجال الاستلهام الإبداعيّ ولا في الرواية والقصّة ولا في مجال الشعر والإنتاج الأدبيّ، وإنّ القليل الذي وصلنا لا يتناسب وعمق هذا الحدث في الوجدان الوطنيّ للذاكرة العراقيّة.

فالذين كتبوا عن الانتفاضة الشعبانيّة المباركة قليلون. مقارنةً مع حجم حدثها وأثره في تغيير سياسة الشرق الأوسط وسياسة المنطقة.. كونها كسرت طوق الرعب والإرهاب الذي مارسه صدام وأذنابه البعثيّون طيلة حكمهم الفاشيّ، حتّى أنّها ولدت وأنجبت نجوماً عراقيّة تعاضدت وتكاتفت تكاتف الشجعان يدفعهم حبّهم للعراق وإيمانهم بقدرة الله أن يمكّنهم من القضاء على الطاغية.

يتكوّن هذا البحث من هذه المقدّمة وثلاثة محاور وخاتمة بيّن فيها الباحثان أبرز النتائج التي توصّلا إليها. حيث تناولا في المحور الأوّل

«الأوضاع العامّة في العراق. قراءة في تطوّرات الموقف السياسيّ قبيل الانتفاضة» مقدّمات تاريخيّة عن مجمل التطوّرات السياسيّة والعسكريّة التي عاشها العراق، والتي أدّت الى تخلخل الساحة الداخليّة وما آلت إليه من تداعيات انعكست على تشجيع المنتفضين لاستغلال الفرصة وضرب ضربتهم، في حين جاء المحور الثاني بعنوان: «انتفاضة كربلاء(قراءة في أحداثها وأبرز قياداتها)» لتدخل في صلب الحديث عن الانتفاضة وتطوّراتها وأبرز قياداتها الميدانيّين، ليسلّط المحور الثالث «نتائج الانتفاضة» الضوء على أبرز النتائج التي تمخّضت عنها تلك الانتفاضة.

• أوّلاً:- الأوضاع العامّة في العراق (قراءة في تطوّرات الموقف السياسيّ قبيل الانتفاضة).

أعلنت الولاياتُ المتّحدة الأمريكيّة خلال الحرب العراقيّة الإيرانيّة (١٩٨٠-١٩٨٨)، عن استعدادها لتقديم الدعم والعون العسكريّ لدول الشرق الأوسط بهدف تحجيم الدور السوفيتي في منطقة الخليج، كما استغلّت الولايات المتّحدة الحرب من أجل تحقيق أكبر قدرٍ ممكن من المكاسب وإرغام دول المنطقة على منح القوّات الأمريكيّة قواعد جويّة وبريّة وبحريّة في منطقة الشرق الأوسط، وفي حال تحقيق مثل هذا الهدف فيُمكن استخدام هذه القواعد من أجل تخزين الذخيرة والعتاد والمعدّات العسكريّة المختلفة[١].

تصاعَدَ دور الولايات المتّحدة الأمريكيّة حين انهار الاتّحاد السوفيتيّ. وسقط النظامُ الدوليّ الثنائيّ القطبيّة الذي دارت في جنباته الصراعات السياسيّة والاقتصاديّة والاستراتيجيّة بين الاتّحاد السوفيتيّ والولايات المتّحدة الأمريكيّة، وهكذا انفردت الولايات المتّحدة الأمريكيّة بالساحة العالميّة بوصفها القطب الأعظم الأوحد وظهر ما يُسمّى بـ«النظام الدولي الجديد»[٢] وفي هذا الوقت كانت الحرب العراقيّة الإيرانيّة تُعيد الى الذاكرة الحرب العالميّة الأولى، فقد كان الضحايا من الجانبين عشرات الآلاف من الشباب قد سقطوا على حوافّ الخنادق، كان النظام الإيرانيّ قد أغضب الغرب، وكانت علاقة الغرب ببغداد أفضل قليلاً وكانت التقارير تفيد أنّ طول الحرب سوف يؤدّي الى تحجيم دور العراق الإقليميّ حتى وإن خرج العراق منتصراً[٣].

وضعت الحرب أوزارها وخرج العراق من الحرب العراقيّة الإيرانيّة (١٩٨٠- ١٩٨٨) القوّة الإقليميّة الأقوى في المنطقة ممتلكاً أكبر قوّة عسكريّة، وقد أتت هذه القدرة للعراق من خلال المساعدات الخارجيّة التي حصل عليها من دولٍ عدّة فمنها ما حصل عليها من دول الخليج التي كان يحكمها هاجس الخوف من تأثير الثورة الإسلاميّة في إيران، فقد دعمت هذه الدول العراق من جوانب عدّة مثل السلاح والأموال والمعدّات بمساندة الولايات المتّحدة الأمريكيّة، لذلك كانت هذه الدول بحاجة إلى قوّة قادرة على مواجهة التهديد الإيرانيّ، وكان العراق أكثر البلدان قدرةً على أداء هذا الدور في المنطقة، لذلك لم تتردّد دولُ الخليج وغيرها من البلدان العربيّة الأخرى في تقديم المساعدات إلى العراق بهدف تلبية احتياجاته العسكريّة والعمل على تمتينها. تصوّرت الكويت أنّ الوقت قد أصبح مهيّأً في سبيل التوصّل إلى اتّفاقيّة ملزمة ونهائيّة دوليّاً حول مسألة ترسيم الحدود، فتحوّلت هذه القضيّة بالنسبة لها إلى قضيّة مصيريّة وأعطتها الأولويّة على جميع القضايا الأخرى، إذ تجاوزت الكويت على الأراضي العراقيّة مستغلّةً انشغاله بالحرب مع إيران، حيث كان موقع الكمارك والجوازات الكويتيّة في منطقة المطلاع حتّى بداية الستّينيّات، وتمّ نقل هذا المركز إلى موقع العبدلي القديم الذي يبعد عن المطلاع أكثر من(٧٠كم) شمالاً وباتّجاه جنوب العراق(٩كم) كما قامت الكويت بسحب المزيد من النفط من حقل الرميلة، فقد حرّكت الكويتُ حدودها شمالاً مستوليةً على ٩٠٠ ميل مربّع إضافيّ من حقل الرميلة، وبمساعدة تكنولوجيا حفرٍ أمريكيّة مائلة[٤].

بعد انتهاء حرب الخليج الثانية عانى الجيش العراقيّ من تدمير قطاعاته وأمست الحكومةُ العراقيّة في أضعف حالاتها، وكان كلّ المراقبين يتصوّرون أنّه سوف تتمّ الإطاحة بحكومة صدام حسين وبدأ تذمّر واسع النطاق بين صفوف الجيش العراقيّ المنسحب(٥).

ولا يخفى على أحد بأنّ أمريكا كانت تتعامل مع المنطقة حتّى عام ١٩٩٠ وكأنّها منطقة مصالح حيويّة، وهكذا كان الخطابُ السياسيّ الأمريكيّ، لكن بعد حرب الخليج الثانية، بدأت الولايات المتّحدة تنظر الى الخليج بوصفه منطقة حقوقٍ سياديّة، فلأمريكا ما للكويت، وما للسعوديّة، وما للإمارات في هذه المنطقة، وإنّ لهم حقوقاً سياديّة كما لدول المنطقة، وهذا تفكيرٌ جديد لم يكن قائماً في السابق، فهي تتعامل مع الخليج ليس بوصفه طرفاً خارجيّاً وإنّما على أنّه طرفٌ داخليّ، وهي لا تتعامل مع الخليج من مبدأ التشاور، ولكن من منطلق أنّها هي التي تقرّر الحرب والسلام وتقرّر المصير، بالعلن وليس بالسرّ(٦).

أعلن صدّام حسين يوم ١٥شباط ١٩٩١في تمام السّاعة الثانية ظهراً استعداده للانسحاب من الكويت بشروط عارضتها أمريكا ودول الخليج ورحّبت بها موسكو بعد أن طلب غورباتشوف تأجيل الهجوم البرّي الى ما بعد محادثات السلام وانسحاب القوّات العراقيّة من الكويت التي يقودُها وزير الخارجيّة طارق عزيز في موسكو، وبعد أن خرج الجيشُ العراقيّ من الكويت وتبعه جيشُ التحالف إلى داخل العراق(٧)، وأُعلِنَ أنّ جيش التحالف عبر الفرات باتّجاه الناصريّة واحتلّ قاعدة الإمام علي عليه السلام أخيراً وافق صدام على اثني عشر قراراً للأمم المتّحدة منها إدانته وتغريمه تكاليف الحرب(٨).

إنّ أبرز الأسباب والدوافع التي أدّت إلى قيام الانتفاضة الشعبانيّة لسنة ١٩٩١من خلال عرضنا الأحداث تتلخّص بما يلي: وجود سلطة قمعيّة دكتاتوريّة تتعرّض للشعب العراقي بأيّ شكلٍ من الأشكال لكافّة القوميّات مع فقدان الهويّة الشخصيّة للفرد العراقيّ، رجوع الجيش العراقيّ منكسراً بعد غزوه للكويت وإخراجه من قِبَل قوّات التحالف بقيادة الولايات المتّحدة الأمريكيّة. وقلّة الدخل المعيشيّ للفرد العراقيّ التي تقابلها زيادة فاحشة في مدخول المقرّبين والتابعين للسلطة، وعلاوةً على خيبة أمل الجيش العراقيّ بعد الانسحاب والخسائر الفادحة لحرب الكويت إدخال العراق في حربَيْن غير عادلتَيْن مع دولتَيْن جارتَيْن هما إيران والكويت، وعدم إباحة الحرّية التامّة في الرأي والكلام، وعدم وجود رجل يمتلك الحكمة والذكاء والدهاء لكي يحلّ القضيّة حلّاً معقولاً ولو كلّف ذلك كثيراً من العناء والدهاء[٩].

فالبطولة تمثّلت بالانبعاث العارم الذي عمّ العراق من جنوبه الى شماله، فإذا بأبناء ثورة العشرين يخرجون من بين ركام البعث العفلقيّ، وإرهاب طاغية العصر صدام حسين، يحملون معول الهدم بين أزلام صدام وجلاوزته، معلنين ولاءهم للإسلام عقيدةً وديناً، متحدّين جبروت إرهاب السلطة في بغداد. وتمثّلت في العراقيّين الأشاوس الذين أعلنوا حرباً شعواء تحرق بيوت الظالمين، فاشترك الرجلُ والمرأة والشيخ والشيخة. والشابّ والشابّة، حتّى الأطفال، كلّهم اشتركوا في خندقٍ واحد تجمعهم راية الإسلام، وهدف واحد هو إسقاط الطاغية صدام.

• ثانياً:- انتفاضة كربلاء (قراءة في أحداثها وأبرز قياداتها).

قبل الحديث عن الانتفاضة لابُدّ من التنويه الى دور الحراك الشيعيّ المعارض الذي جاهد على مدى عقدَيْن من الزمن جهاداً عظيماً، وناضل نضالاً كبيراً، ودفع ثمناً لذلك كوكبةً من الشهداء من أعزّ وأغلى بنيه وعلى رأسهم آية الله الشهيد مُحمّد باقر الصدر[١٠]، وآية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي[١١]، والشيخ عارف البصري، والعلّامة السيد مُحمّد مهدي الحكيم[١٢]، والكثير من الكوادر والمفكّرين العراقيّين[١٣].

وفي ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر شعبان لسنة ١٤١١ التي توافق ولادة صاحب العصر والزمان الإمام المهديّ عجل الله فرجه الشريف وتُعرف عند العوامّ بـ«ليلة المحية» حيث ينشغل الناس في إحيائها بقراءة القرآن الكريم والأدعية وزيارة المعصومين عليهم السلام وتستمرّ حتى الصباح، ولمّا كان المرجع الدينيّ الأعلى الإمام السيد أبو القاسم الخوئي[١٤](قدّس سرّه) قد زار مرقد الإمام الحُسين عليه السلام وفي إحدى أبواب الصحن التي تُعرف بباب الرأس الشريف طلب منه الزائرون أن يُفتي بالجهاد فلم يردّ عليهم، ولم يمكث سوى مدّة زمنيّة قصيرة حتّى عاد متوجّهاً الى النجف الأشرف (١٦ شعبان) ٥/ ٣/ ١٩٩١، في حين يروي أحدُ المشتركين في الانتفاضة قولاً يؤكّد فيه أنّه زار السيد الخوئي(قدّس سرّه) بصحبة رفيقه السيّد عبد الحُسين عبّاس حمزة الملقّب بـ(عبّودي القصّاب) في النجف ليسأله عن فتوى الانتفاضة، حيث يؤكّد أنّه حصل على نسخةٍ مختومة من فتوى الجهاد ليوزّعها على باقي المجاهدين، وكان أهمّ ما جاء فيها هو تأكيد السيّد الخوئي على (المحافظة على النظام وعدم العبث بمؤسّسات الدولة)[١٥].

ويذكر بأنّ واحدةً من شرارات الانتفاضة كانت على أثر تشييع أخوَيْن كانا قد استُشهِدا في أرض المعركة في الكويت وجيء بهما الى كربلاء، وعندما دخل المشيّعون الى الصحن الحُسينيّ الشريف هتفوا بهتافاتٍ دينيّة ملفتة للنظر، وعند مرورهم بالصحن العبّاسي حدثت مشادّات عنيفة بين رجال الأمن والشرطة من جهة وبينهم من جهةٍ أخرى، وعند خروج المشيّعين من باب العلقمي(الفرات) هتف أحد المشيّعين بسقوط نظام الحكم، فصوّب أحد رجال الأمن سلاحه باتّجاه ذلك الشخص فسقط على إثرها شهيداً وفي الوقت نفسه أطلق شخص عيارات ناريّة على رجل الأمن أردته قتيلاً فسقط اثنان ميّتَيْن. ومن هنا بدأ الغضب الجماهيريّ للشعب يزداد ويتوسّع ممّا أدّى الى إحداث قلق وبلبلة في المدينة[١٦].

تتّفق جميع الروايات على أنّ انتفاضة كربلاء بدأت في نهاية موكبٍ جنائزيّ لأحد ضحايا حرب الخليج الثانية.. فما أن غادر المشيّعون المسجد حتّى سُمعت هتافات تردّد: «لا إله إلّا الله.. صدام عدوّ الله» في ساحة ضريح العبّاس عليه السلام.. وعندما وصل المعزّون الى منزل المتوفّى كي يقدّموا عزاءهم.. اكتشفوا أنّ رجال الشرطة والأمن كانوا يراقبونهم عن كثب.. في هذا الوضع المتوتّر فتحت الشرطةُ النار.. فردّ عليها الأهالي بالنار أيضاً.. وكانت حصيلة المواجهة هذه المرّة خمسة عشر قتيلاً.. وهكذا اشتعلت الانتفاضة.. وسيطر الثوّار على المدينة.. واستولوا على كميّات كبيرة من الأسلحة والذخائر.. وشكّلوا فرقاً موزّعة على المناطق لأغراض الحراسة والتفتيش، وإقامة الإدارات في كلّ المدن الثائرة[١٧] وكان ذلك انطلاقاً مثخناً بالجراح البعثيّة

والمتخمة بهموم الأبرياء تحت المشرحة الصداميّة الدامية، والطائفيّة المقيتة التي انتهجتها الحكومةُ تجاه أبناء شعبها؛ فكانت كربلاء مسرحاً لسقوط الظلم والاستبداد، ليسدل أبناء مدينة الحُسين الستار على الوجود البعثيّ النتن بصيحة المجاهدين الأبطال: «يا حسين»[١٨].

كان حسين كامل، بإمرته فرقة مدرّعة ووحدات متفرّقة من الحرس الجمهوريّ والحرس الخاصّ وعناصر الأمن الخاصّ وبقايا المخابرات والأمن العامّ وعدد من المرتزقة الحزبيّين، وهو الذي يقود الهجوم على كربلاء، وقد أبدى من القسوة والانحطاط الخلقيّ وانعدام الضمير ما يندى له جبين الإنسانيّة[١٩].

ولا يُمكن لأيّ شخص أن يحيط بما حصل في الانتفاضة الشعبانيّة في كلّ مدن العراق وليس في كربلاء فقط لشدّة الحظر والبطش الذي كان مفروضاً على من هم في موضع الشكّ (عموم الناس غير الموالين للنظام) مع ملاحظة أنّ أكثر المجاهدين الذين انتفضوا بوجه السلطة الحاكمة لم يبرحوا أماكنهم إلّا نادراً وانشغلوا بتمشيط مناطقهم ومحلّاتهم من بقايا رموز النظام البعثّي ومن بعض معاقل الاستخبارات والأمن الصداميّ والشرطة المحلّية، ثمّ أعدّوا العدّة للدفاع عن مناطقهم بعد هجوم الحرس الجمهوريّ عليها، كما لم يكن هناك توثيقٌ إعلاميّ من صحافة أو نشرات يوميّة أو بيانات مسجّلة أو تصويرٍ تلفازيّ أو فضائيّات عاملة في مدينة كربلاء، ولم يبقَ شيءٌ من التوثيق والصور إلّا مجموعةٌ نادرةٌ من اللّقطات الشخصيّة العابرة وبعض الصور التي التقطتها وسائلُ الإعلام الحكوميّة التي رافقت القوّات الأمنيّة أثناء المعركة

وبعدها، ولم تدخل وسائلُ الإعلام المحايدة إلى كربلاء إلّا بعد ثلاثة أشهر من الانتفاضة.. مثل وكالة رويترز للأنباء، وقناة بي بي سي وغيرها، و لم يكن هنالك تنسيق أو ارتباط أو تبادل معلومات بين المجاميع الجهاديّة العاملة في مدينة كربلاء المقدّسة، وهذا ما أفقد الانتفاضة وحدة العمل المشترك باتّخاذ القرارات الخطيرة خلال أيّام الانتفاضة الشعبانيّة، وحتّى الذين قاتلوا ودافعوا دفاع المستميت عن المرقدَيْن الطاهرَيْن في اللّحظات الأخيرة من الانتفاضة كان أكثرهم يقاتل دون أن يرتبط بمسؤولٍ معيّن أو يتلقّى الأوامر من جهةٍ قياديّة معروفة، بل كان الجميع يقاتلون بروح الجماعة الواحدة، والهدف الواحد، والغاية الواحدة، وهو الخلاص من الظلم وتحطيم أسوار الرعب في المدينة المقدّسة وفي كلّ العراق[٢٠].

هناك مجموعةُ دباباتٍ دخلت من جهة مبنى المحافظة متوجّهة نحو باب قبلة الإمام العبّاس عليه السلام، ولدى وصولها الإشارة الضوئيّة عند تقاطع شارع الجمهوريّة وشارع العبّاس عليه السلام، قامت إحدى النسوة بضرب دبّابة بصاروخ قاذفة (آر بي جي ٧) فأعطبتها وانحصرت الدبّابات الأخرى في شارع العبّاس، وبالنظر لضيق هذا الشارع أصبحت الدبّابات واهنة متلكّئة في التقدّم حيال قاذفات المواطنين ورجال المقاومة وقد أُحرقت سبع عشرة دبّابة وناقلة ولم يبق لها أثرٌ يُذكر، وعندما دخل الجيشُ مدينة كربلاء كان هناك مئات القتلى والجثث ملقاة على الأرض فلم يستطع ذووهم حملهم، لذلك قام الجيش بحفر مقابر في أماكن خاصّة كساحة المخيّم وغيرها فدُفِنوا فيها، واكتُشفت فيما بعد ساحات أخرى أقرب من هذه الساحة دُفِنت فيها

جثثُ القتلى دون أن يعلم أحد[٢١].

قام البعثيّون والحرس الجمهوريّ بمحاصرة كربلاء وقصفوها بالطائرات الحربيّة (الهليكوبتر - والطائرات المقاتلة نوع ميك) ومن ثمّ جاءت قوّةٌ كبيرة من العاصمة بغداد مكوّنة من الحرس الجمهوريّ وجلاوزة البعث المقبور حاملين معهم مختلف الأسلحة وقاموا بضرب المدينة، ومن ثمّ توالت الإعدامات الكبيرة للمواطنين الأبرياء والمقابر الجماعيّة وضرب كلّ من يخرج إلى الشارع، فشهدت المدينة في تلك الفترة حصاراً كاملاً إلّا أنّ الأهالي من المدينة المقدّسة التجأوا إلى حرم الإمام الحُسين عليه السلام، وكذلك إلى حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام من جرّاء القصف الصدامي للمدينة بالهاونات والدبّابات والطائرات، لكنّ المجاهدين من أبناء مدينة كربلاء تصدّوا ببسالة لأعداء الإسلام من جلاوزة النظام البعثيّ المقبور[٢٢].

واندلعت الانتفاضة في البدء بأسرع ممّا يُتصوّر حيث كانت كربلاء تضمّ آلاف الزوّار وخلال ساعات اختلف الوضع في المحافظة كلّيّاً حيث تهاوت مؤسّسات النظام وانتهى وجود الحزبيّين ومسؤولي الأمن ولَقِيَ المجرمون منهم جزاءهم العادل وتمتّعت كربلاء بأجواء الانتفاضة على غرار بقيّة المدن العراقيّة وكانت مركزيّة الانتفاضة فيها أقلّ درجةً من مثيلتها في النجف، بعد أيّام قليلة تمّ الهجوم من قبل قوّات الأمن على المدينة وتمّ تدمير البساتين والأبنية والمساجد والحُسينيّات والبيوت حتى لم يعدْ لها أثر، حيث حوصرت المدينةُ وطُلب من أهلها أن يتركوها باتّجاه بحيرة الرزّازة[٢٣].

وتمّ قصف مركز المدينة برشقاتٍ متتالية من الصواريخ ثمّ اشتدّ القصف ممّا اضطرّ السكّان إلى مغادرة بيوتهم باتّجاه البحيرة، وما إن امتدّت حشود السائرين على الطريق مسافة طويلة حتّى بدأت الطائرات (الهليكوبتر) تحصدهـم وتقتل الأبرياء والعزّل وكلّما تقدّمت قوّات النظام كان ثوّار كربلاء يتصدّون لها بعمليّات تعرّضيّة جريئة وأوقعوا بها بعض الخسائر، كذلك قُصف مرقدا الإمام الحُسين بن علي والإمام العبّاس بن علي عليهما السلام فضُـربت قبّة الروضتين العبّاسية والحُسينيّة بالصواريخ وقذائف المدفعيّة بأمرٍ من المجرم حسين كامل (هوه صهر صدام حسين واحد رجالات النظام السابق) وقصف مقام كفّ العبّاس الأيمن والدور السكنيّة التي حوله ثمّ اتّجه الجيش إلى قصف الصحن الحُسينيّ ونسف باب القبلة ثمّ اتّجه النظام لاستخدام القصف المدفعيّ والصواريخ وقذائف الهاون من قبل الجنود الذين يختبئون في البساتين المجاورة لمركز مدينة كربلاء، فكان القصف يشمل السكّان اللاجئين في المرقدَيْن وأصيب العشرات من اللّائذين بسقوف الروضتين وظهرت لاحقاً لقطاتٌ فيدويّة من المدينة خلال الانتفاضة صوّرها مجموعةٌ من الشباب المنتفضين، انطلقت شرارةُ الانتفاضة في مدينة كربلاء فعليّاً (١٦ شعبان ١٤١١هـ) حيث خرجت مجموعةٌ الشباب إلى الشوارع الرئيسيّة في المحافظة وتوجّهوا إلى مرقد الإمام الحُسين عليه السلام، فانضمّ اليهم الآلاف من سكّان المدينة ومن كان فيها من الزائرين وكانت مكبّرات الصوت تعلو بالنداءات المتكرّرة إلى الشعب بالخروج والتظاهر ضدّ النظام وسقطت مديريّة الشرطة وبعض مراكزها ومقرّات الحزب بأيدي الثوّار، وما أن

حلّ صباح يوم الاثنين حتى انطلقت الجماهير بموكبٍ كبير يردّد شعارات مختلفة ضدّ النظام وتتقدّم الموكب مجموعةٌ من المسلّحين وقد اعتلى بعضهم سيّارة إطفاء وتابع الموكبُ سيره الى شارع العبّاس عليه السلام وشارع الإمام الحسين عليه السلام[٢٤]، الذي تقع فيه أكثر مراكز النظام كمديريّة الأمن ومقرّ قيادة الجيش الشعبيّ ومقرّ إدارة المحافظة مع بعض جيوب المقاومة لأفراد الحزب الذين تحصّنوا في بعض الأبنية لمقاومة زحف الثائرين وتمّ إسقاط كلّ هذه البنايات والمقرّات بأيدي الثوّار وأصبح مرقد الإمامين الحُسين عليه السلام وأخيه العبّاس عليه السلام المقرّ الرئيسيّ للانتفاضة، حيث كانت قيادات الانتفاضة تجتمع فيه، والتحق ضبّاطٌ وعسكريّون كثيرون من أهل كربلاء وطويريج والحُسينيّة والمناطق الأخرى لإدارة شؤون الانتفاضة وسلّموا بعض الأسلحة، وبادر أهالي طويريج وغيرها من المدن المجاورة إلى تقديم العون والدعم للانتفاضة في كربلاء، تولّت إدارة الانتفاضة قيادةٌ مركزيّة فيها عددٌ من الضبّاط في الخدمة ومتقاعدين من أهل كربلاء. ثمّ بدأت قوّات الحرس الجمهوريّ بالزحف نحو مدينة كربلاء وبدأ قصفٌ مدفعيّ كثيف بعيدُ المدى يطال أحياناً البيوت المتطرّفة في شمال شرق المدينة، وكانت أصوات قذائف المدفعيّة والدبّابات تُسمع في أرجاء المدينة لكن من دون أن يطالها القصف، والشارع العام يتحدّث عن معارك بالأسلحة الثقيلة وتراجع قوّات الحرس الجمهوريّ الزاحف الى كربلاء حين ورد نبأ الهجوم المقابل الذي شنّه النظام على محافظة كربلاء، هبّ أهل النجف لمساعدة الثوّار فيها ووجّهت نداءات إلى الكربلائيّين وأعدّت الشاحنات وعجلات النقل وتدفّق الناس من

مختلف الأعمار وراحت تتوجّه الأرتال وهي تنقل المئات وهم في الغالب يحملون هراوات وسكاكين والبعض من الشيوخ كانوا يلوّحون بعصيّهم وينوون القتال بها، دخل الجيشُ مدينة كربلاء من الجهة الشماليّة الشرقيّة واسترجع المراكز الرئيسيّة بعد أن هدّد باستعمال الغازات السامّة في مركز المدينة، وكانت ترى من سطح الدار طائرات الهليكوبتر (السمتيّة) وهي تحوم حول منطقة الصحن الحُسينيّ وترمي بصواريخها، وكان حسين كامل بإمرته فرقةٌ مدرّعة ووحدات متفرّقة من الحرس الجمهوريّ والحرس الخاصّ وعناصر من الأمن الخاصّ وبقايا المخابرات والأمن العامّ وعددٌ من المرتزقة الحزبيّين هو الذي يقود الهجوم على كربلاء. وكان يُصدر أوامر مشدّدة إلى قوّاته بتدمير البيوت وقتل السكّان، وردّاً على المقاومة العنيفة للثوّار ومقاومتهم ألقى حسين كامل القبض على المئات من شباب كربلاء فأعدم بنفسه الكثيرين ورمى الأحياء في مقابر جماعيّة في الرزّازة وأخرى في منطقة الحرّ قريباً من مرقد الحرّ الرياحيّ عليه السلام[٢٥].

ولمّا توغّلت القوّات داخل المدينة أخذت تترك وراءها آثاراً دمويّة مروّعة، فهناك جثثٌ وحرائق وخراب واقتحامات للبيوت ونهب محتوياتها ودبّابات تتفجّر القذائف بداخلها وسط الأحياء السكنيّة ممّا اضطرّ بسببه الثوّار إلى الاعتصام داخل مرقد الإمام الحُسين، فأمر حسين كامل بتوجيه المدافع والدبّابات والقاذفات (G7.B.R) إلى الصحن الشريف، وقد هدمت الدور الواقعة حول صحن مرقد الإمام الحُسين وصحن مرقد

أخيه العبّاس عليهما السلام على من فيها وبقيت الجثث أشهراً تحت الأنقاض[٢٦].

وفي ظلّ هذه الأوضاع بدأ النظام باستخدام طائرات الهليكوبتر التي أرسلتها أمريكا للنظام بحجّة نقل الجرحى والمصابين من الكويت إلى العراق.. إلّا أنّ النظام استخدمها بقصف المدن.. ووصل الأمر بالسلطة لاستعمال الأسلحة الكيمياويّة ضدّ المواطنين.. وعندما وصلت قوّات حسين كامل المجيد إلى ضريح الإمام الحُسين في كربلاء.. وقف على الدبّابة وصاح (اسمك حسين وكذلك اسمي.. فلنرَ من هو الأقوى الآن). فأعطى الأمر بضرب ضريح الإمام الحُسين عليه السلام[٢٧].

وكانت هناك معركة دامية لم يستسلم فيها المجاهدون من أبناء المدينة ودافعوا ببسالة وشرف، لكنّ نفاد الأعتدة وقلّة الأسلحة جعلت الانتفاضة تخمد ومن ثم قُمعت بشكلٍ كامل وراح ضحيّتها الآلاف من المواطنين الأبرياء وقتلوا على يد جلاوزة النظام البعثيّ المقبور ومن ثمّ ضربت المقدّسات الشريفة بالمدفعيّة وأُخذ جميع من كان يتحصّن في مرقد أبي عبد الله الحُسين وأخيه أبي الفضل العبّاس عليه السلام وعزلت العوائل من النساء والأطفال وقُتل الشباب، حتّى كبار السنّ لم يسلموا من بطشهم وأعمالهم الوحشيّة[٢٨].

ثالثاً: - نتائج الانتفاضة.

تعرّضت نخبةُ الحرس الجمهوريّ التي شاركت في معركة كربلاء الى خسائر فادحة، ففي مدن بغداد والموصل والأنبار، كانت مجالس الفاتحة التي تُقام على القتلى من الحرس الجمهوريّ والقوّات الخاصّة منتشرة في كافة أحياء المدن الأخرى، تدلّ على مدى الخسائر البشريّة التي تعرّضت لها قوّات النظام وخاصّة في قاطع كربلاء[٢٩].

لقد حاول النظام السابق بشتّى الطرق والوسائل وعلى مدار اثني عشر عاماً طمس أغلب تفاصيل تلك الملحمة البطوليّة التي خاضها شعبٌ أعزل بأسلحةٍ بسيطة ومحدودة للغاية، ومن دون أيّ دعم خارجيّ، ولكنّ حقائق تلك الانتفاضة بقيت ساطعة، فلم يغيّبها التعتيم الإعلاميّ الذي مارسه النظام بمساعدة أنظمة إقليميّة ودوليّة، ولم تهزّ صدق عزيمتها الأكاذيب والشائعات، فما أن سقط النظام حتّى ظهرت المقابر الجماعيّة لتكون شاهداً حقيقيّاً على وحشيّة النظام وبربريّته.

ودليلاً على استخفافه بأبسط قواعد حقوق الإنسان. فمن مقبرة إلى مقبرة، ومن رفات شهيدٍ إلى رفات شهيدة، ومن دمية طفلٍ إلى علبة سكائر لشابٍّ مغدور، أعلنت الحقيقة وانكسر جدارُ الصمت وذُهِل العالمُ أجمع ليعرف -وإن كان بعد حين- أنّ هناك شعباً قاتل بكلّ ما أوتي من قوّة ولأكثر من شهر أعتى دكتاتوريّة وأشرس نظامٍ على طريق التحرّر من الظلم والعبوديّة، لتحقيق مستقبلٍ أفضل لجميع مواطنيه[٣٠]. لقد أخذت هذه الانتفاضة إطاراً أعمّ وأشمل ليس لكونها انتفاضة فحسب بل لأنّها ثورة ضدّ الظلم

والدكتاتوريّة، وليس من الممكن للشعب أن ينسى الانتفاضة بكلّ حذافيرها وتفاصيلها، فبعد ثماني سنوات يأتي الممثّلون للمواطن العراقيّ الغيور بانتفاضة حقيقيّة كادت أن تكون مستمدّة من ثورة الإمام الحُسين عليه السلام في معركة الطفّ ضدّ الكفّار، ولكن مع الأسف الشديد فقد قوبلت الانتفاضة بالقمع والاعتقالات لكلّ من أسهم فيها، وتؤكّد سلومي أنّ الانتفاضة الشعبانيّة لم تكن محسوبةً على الجنوب كما يعتقد الكثيرون بل إنّها خرجت عن المألوف، وضمّت مذاهب العراق بأكمله فهناك الشيعيّ والسنّي والكرديّ والصابئيّ والمسيحيّ ممّن شاركوا في هذه الانتفاضة، والحديث عن الانتفاضة بهذه الأسطر قد لا يكفي فبعد مضيّ سنوات عدّة منذ انطلاقتها الى هذه اللّحظة ما زال المواطنُ العراقيّ يستذكر تلك البطولات والثورة الحقيقيّة التي ضمّت شرائح كثيرة من الشباب والكبار والنساء أيضاً، فضلاً عن الأطفال الصغار وكلّ من يؤمن بوحدة النضال ومقاومة نظام الطاغية وجبروته[٣١].

ونستطيع بعد هذه السنوات الطويلة أن نقول: إنّ الانتفاضة ما زالت حيّةً في ذاكرة المواطن العراقيّ فمَنْ منّا ينسى هذه الانتفاضة[٣٢]، فالانتفاضة أدّت دورها بكسر حاجز الخوف لدى المواطن العراقيّ، الذي كان يحسب حساباً لكلّ من يلبس البدلة العسكريّة ذات اللّون الزيتونيّ، وها قد أضحوا ممزّقين على أيديهم سواءً أكان في بداية الأمر وهروبهم كالجرذان أم في صدّ هجومهم ومقاومتها مقاومةً صلبة كبّدت الدولة خسائر فادحة في العدّة والعدد[٣٣].

خلقت الانتفاضة في الشارع العراقي تيّاراً ناهضاً، وبثّت في الشعب روحاً جديدة، فقد أثبت العراقيّون أنّهم ذوو شرفٍ ورجولة وأنّهم مستعدّون

للتضحية من أجل مبادئهم بالدم والروح[٣٤] رابطين قضيّة الانتفاضة بقضيّة الإمام الحُسين عليه السلام فانتصرت دماء الانتفاضة بسقوط الطاغية وبالفعل سقط صدام بدماء الشهداء، الذين قارعوا دكتاتوريّته ووقفوا في وجه الظلم وحقّقوا انتصاراً فكريّاً شكّل دافعاً لتطوّر المعارضة في خارج العراق حتّى سقوط الصنم[٣٥].

الخاتمة

شكّلت الانتفاضةُ الشعبانيّة الدافع والبادرة التي من خلالها أمكن التأسيس لفكرة إزالة النظام الدمويّ الذي جثم على صدور العراقيّين طوال سنوات عجاف، حيث لم يقضِ ذلك النظام على هاجس التغيير الذي أصبح ضرورةً يشعر به جميعُ أبناء الشعب العراقيّ، بدليل الخوف الذي لازم أزلام النظام والموالين له من منظّمات حزبيّة وهيئات ومؤسّسات عسكريّة بالرغم ممّا اتّسمت به من بطش وقسوة، إلّا أنّها كانت تخشى انهيارها على الأيادي الحرّة البطلة التي أشعلت الانتفاضة في أيّ لحظة، الأمر الذي شكّل دافعاً من وراء العقول المدبّرة والمنفّذة لهذه الانتفاضة المباركة.

أمّا في مدينة كربلاء المقدّسة التي صمدت رغم المعاناة والوحشيّة التي لحقتها جرّاء عمليّات إخماد الانتفاضة إلّا أنّها استمرّت بكونها محوراً ومعقلاً للحراك الفكريّ والعمليّ للانتفاضة، وخصوصاً إذا ما لاحظنا يومها ما كان يردّده الجميع بأنّ: «الانتفاضة قائمة ما دامت كربلاء لم تسقط»، ولكن يوم سقطت كربلاء كأنّما سقطت دالّة الثورة ولازمتها...إذ سقط بعدها كلّ شيء...وعادت رائحة الموت تعمّ أجواء العراق من جديد.

الهوامش

(١)حسن ندا حسين، الأهمّية الاستراتيجيّة في الخليج العربيّ، (بغداد: منشورات وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٠)، ص١٥.

(٢)رسل مهدي حمود، موقف الولايات المتّحدة الأمريكيّة من الاجتياح العراقيّ للكويت عام١٩٩٠، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كليّة التربية للبنات، ٢٠١٤)، ص٢٣.

(٣)مُحمّد حسين هيكل، أوهام عن القوى والنصر حقائق حرب الخليج الثانية، (القاهرة: الدار المصريّة للطباعة والنشر، ٢٠١٤)، ص٢٣.

(٤)مائدة زابي جفات، موقف جامعة الدول العربيّة من الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلّية التربية للبنات، ٢٠١٤)، ص٧٦.

(٥)عواقب الحرب على الكويت.. دراسة تحليليّة، شبكة المعلومات الدوليّة، www.com.thanwya

(٦)جمال الدين حسين، حرب تحرير الكويت حرب تدمير العراق، (القاهرة: مكتبة مدبولي الصغير، ١٩٩١).

(٧)أحمد مُحمّد شكر، صدام حسين من القمّة الى الهاوية، (بيروت: دار المحجّة البيضاء، ٢٠٠٤)، ص١٠٠.

(٨)مُحمّد حسين جياد، الانتفاضة الشعبانيّة المباركة عام ١٩٩١، شبكة المعلومات الدوليّة (الأنترنت) ١١/ ١٢/ ٢٠٠٧.

(٩)آل طعمة، سلمان هادي، الانتفاضة الشعبانيّة في كربلاء، (قم: منشورات المؤرّخ، ١٤٣٣هـ)، ص١٦.

(١٠)مُحمّد باقر الصدر(١٩٣٥-١٩٨٠): فقيه ومفكّر وفيلسوف ومجتهد، درس العلوم الدينيّة عند كبار علماء الحوزة العلميّة في النجف الأشرف واستطاع أن يصل إلى مرتبة الاجتهاد قبل سنّ العشرين. وبدأ بعدها بتدريس العلوم الدينيّة في حوزة النجف الأشرف. وفضلاً عن تدريسه للعلوم الدينيّة، كان مؤلّفاً في مجالات مختلفة من العلوم الإسلاميّة، كالاقتصاد الإسلاميّ، والفلسفة الإسلاميّة، وتفسير القرآن، والفقه، وأصول الفقه، إضافةً لكتابته في نظريّة المعرفة بمؤلّفه الموسوم: الأُسس المنطقيّة للاستقراء، ولم يكن الصدر غائباً عن الحياة السياسيّة، فقد أسّس حزب الدعوة الإسلاميّة، وأصدر فتواه الشهيرة بحرمة الانتماء لحزب البعث، كما أنّه أوّل من دعا إلى إسقاط نظام البعث. للتفاصيل يُنظر: أحمد عبد الله العاملي، مُحمّد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق، (بيروت: مؤسّسة العارف، ٢٠٠٧).

(١١)حسن الشيرازي(١٩٣٧-١٩٨٠): هو رجل دينٍ ومفكّر، ولد في مدينة النّجف الأشرف، مارس دوره الموجّه في الحوزة العلميّة في كربلاء المقدّسة وغيرها إلى جانب تبنّيه لها، وذلك بالتعاضد مع أخيه الأكبر الإمام الراحل المجدّد الثاني آية الله العظمى السيد مُحمّد الحُسيني الشيرازي، وقد أمضى مدّةً طويلة من حياته بين الاعتقال والنفي قبل أن يتمّ اغتياله في بيروت على يد مجموعةٍ مسلّحة من العملاء البعثيّين، حينما كان متوجّهاً للمشاركة في مجلس الفاتحة الذي أقامه هو على روح الشهيد المرجع الدينيّ آية الله العظمى السيّد مُحمّد باقر الصدر وشقيقته بنت

الهدى على يد أزلام النظام البائد. للتفاصيل يُنظر: عادل العارضي، السيد حسن الشيرازي جهوده الفكريّة وآراؤه الإصلاحيّة، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلّية الآداب، ٢٠١١).

(١٢)السيد مُحمّد مهدي الحكيم (١٩٣٤-١٩٨٨): من روّاد العمل الدينيّ والسياسيّ في العراق، وقد عُرِف بذلك منذ أيّام شبابه، ولحماسه في العمل فقد كانت لديه علاقاتٌ وطيدة وعديدة مع كثيرٍ من الشخصيّات الإسلاميّة في العراق وخارجه، وكان يهدف إلى تشكيل حركةٍ إسلاميّة تحضّر للثورة ضدّ النظام، أرسله والده السيّد محسن الحكيم وكيلاً له في بغداد، فنشط في مناطق مختلفة من العاصمة وكانت له برامج عديدة في أكثر مناطقها التي تحظى بأهمّية خاصّة في مجال العمل والنشاط الإسلاميّ ومن الخطوات التي قام بها في تلك الفترة تأسيسه المراكز الدينيّة مثل الحُسينيّات والمساجد لتكون مراكز للتجمّعات الإسلاميّة، اغتيل في العاصمة السودانيّة (الخرطوم) بعمليّة من تدبير مخابرات النظام البائد. «رشيد الخيّون، مهدي الحكيم..عِمامة من طراز آخر، "الشرق الأوسط"، (جريدة)، العدد ١١٠١٢، ٢١ كانون الثاني ٢٠٠٩.

(١٣)ماجد الماجد، المصدر السابق، ص٢٢.

(١٤)أبو القاسم الخوئي(١٨٩٩-١٩٩٢): من كبار مراجع التقليد في العراق ترأّس الحوزة العلميّة في أشدّ مراحلها حساسيّة منذ تأسيسها، وتعرّض للمضايقات المستمرّة من النظام البعثيّ بعد أن رفض طلبه بأن يُصدر فتوى يُعارض فيها الثورة الإسلاميّة في إيران، وفي عام ١٩٨٠م عمدت السلطة الى تفجير السيّارة التي كان

يتنقّل بها السيّد الخوئي إلى مسجد الخضراء لأداء صلاة الجماعة، لكنّه نجا من حادث الانفجار بأعجوبة بالغة، إضافةً الى اغتيال العديد من طلّاب العلم من النجف وتسفير غير العراقيّين منهم إلى بلدانهم. للتفاصيل يُنظر: أحمد الواسطي، سيرة وحياة الإمام الخوئي، (بيروت: دار الهادي، ١٩٩٨).

(١٥)«مقابلة شخصيّة»، عدنان السمّاك، صاحب محلّ أجهزة كهربائيّة، كربلاء، في ١٨/ ٤/ ٢٠١٦.

(١٦)العتبة العبّاسية المقدّسة قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة مركز تراث كربلاء، ندوة شهريّة، الانتفاضة الشعبانيّة المباركة في كربلاء المقدّسة عام١٩٩١، العدد التاسع السنة الأولى حزيران ٢٠١٥.

(١٧)هادي حسن عليوي، الانتفاضة الشعبانيّة ١٩٩١، شبكة المعلومات الدوليّة، html.1007-news/org.balidy.www

(١٨)إبراهيم العويني، الموقع الرسمي للعتبة الحُسينيّة المقدّسة الشبكة الدوليّة.

(١٩)نجيب الصالحي، الزلزال وقائع غزو الكويت والانتفاضة، (بغداد: مكتبة المجلّة، د.ت)، ص١٩٣.

(٢٠)علي لفتة، حكايات من الانتفاضة الشعبانيّة في كربلاء، شبكة المعلومات الدوليّة، iq.alsabaah.www

(٢١)سلمان هادي آل طعمة، الانتفاضة الشعبانيّة في كربلاء. ص٧٧.

(٢٢)ومن أهمّ كبار الشخصيّات التي شاركت في الانتفاضة الشعبانيّة (السيّد جعفر أبو يحيى) وكان من الشخصيّات البارزة، الشبكة الدوليّة للمعلومات -الأنترنت-.

(٢٣)اللّواء نجيب الصالحي، المصدر السابق، ص١٩١.

(٢٤)علي لفتة، المصدر السابق.

(٢٥)عزيز قادر الصمانجي، قطار المعارضة العراقيّة من بيروت ١٩٩١ الى بغداد ٢٠٠٣ (لندن: دار الحكمة ٢٠٠٩).

(٢٦)سميح الكاتب، قصص كربلاء، (بيروت: دار البيان العربي للطباعة والنشر، د.ت)، ص٩١.

(٢٧)هادي حسن عليوي، الانتفاضة الشعبانيّة ١٩٩١، شبكة المعلومات الدوليّة، www. html.1007-news/org.balidy

(٢٨)ماجد الماجد، الانتفاضة الشعبانيّة في كربلاء ١٩٩١، ص٣٠.

(٢٩)سلمان هادي آل طعمة المصدر السابق، ص ٣٦

(٣٠)حسين الحُسيني، الموقع الرسمي للعتبة الحُسينيّة المقدّسة. شبكة المعلومات الدوليّة، search/arabic/org.imamhussain.www

(٣١)هدى العزّاوي، الانتفاضة الشعبانيّة مهّدت الطريق لتحرير العراق، شبكة المعلومات الدوليّة، iq.alsabaah.www

(٣٢)للدكتورة فاطمة سلومي، ذكريات لا تنسى، شبكة المعلومات الدوليّة، www.-uomus
php.page/iq.edu.tansiriyah

(٣٣)أحمد العبيدي، الموقع الرسمي للعتبة الحُسينيّة المقدّسة، شبكة المعلومات الدوليّة، www.
search/arabic/org.imamhussain

(٣٤)ماجد الماجد، المصدر السابق، ص٦٣.

(٣٥)عدنان حبيب جبار السمّاك، مقابلة شفويّة، بتاريخ ٣١/ ٢/ ٢٠١٦.

المصادر والمراجع

أوّلاً: الكتب العربيّة

(١)أحمد الواسطي، سيرة وحياة الإمام الخوئي، (بيروت: دار الهادي، ١٩٩٨).

(٢)أحمد عبد الله العاملي، مُحمّد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق، (بيروت: مؤسسة العارف، ٢٠٠٧).

(٣)أحمد مُحمّد شكر، صدام حسين من القمّة الى الهاوية، (بيروت: دار المحجّة البيضاء، ٢٠٠٤)، ص١٠٠.

(٤)آل طعمة، سلمان هادي، الانتفاضة الشعبانيّة في كربلاء، (قم: منشورات المؤرّخ، ١٤٣٣هـ).

(٥)جمال الدين حسين، حرب تحرير الكويت حرب تدمير العراق، (القاهرة: مكتبة مدبولي الصغير، ١٩٩١).

(٦)حسن ندا حسين، الأهميّة الاستراتيجيّة في الخليج العربي، (بغداد: منشورات وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٠).

(٧)سميح الكاتب، قصص كربلاء، (بيروت: دار البيان العربي للطباعة والنشر، د.ت).

(٨)عزيز قادر الصمانجي، قطار المعارضة العراقيّة من بيروت ١٩٩١ الى بغداد ٢٠٠٣ (لندن: دار الحكمة ٢٠٠٩).

(٩)مُحمّد حسين هيكل، أوهام عن القوى والنصر حقائق حرب الخليج الثانية، (القاهرة:

الدار المصريّة للطباعة والنشر، ٢٠١٤).

(١٠)نجيب الصالحي، الزلزال وقائع غزو الكويت والانتفاضة، (بغداد: مكتبة المجلّة، د.ت).

ثانياً: الرسائل والأطاريح

(١١)رسل مهدي حمود، موقف الولايات المتّحدة الأمريكيّة من الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كليّة التربية للبنات، ٢٠١٤).

(١٢)عادل العارضي، السيد حسن الشيرازي جهوده الفكريّة وآراؤه الإصلاحيّة، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كلّية الآداب، ٢٠١١).

(١٣)مائدة زابي جفات، موقف جامعة الدول العربيّة من الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠، رسالة ماجستير، (جامعة الكوفة: كليّة التربية للبنات، ٢٠١٤).

ثالثاً: الصحف والمجلّات والندوات

(١٤)«الشرق الأوسط»، (جريدة)، ٢١ كانون الثاني ٢٠٠٩.

(١٥)العتبة العبّاسية المقدّسة قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة – مركز تراث كربلاء، ندوة شهريّة، الانتفاضة الشعبانيّة المباركة في كربلاء المقدّسة عام ١٩٩١، العدد التاسع السنة الأولى حزيران ٢٠١٥.

رابعاً: شبكة المعلومات الدوليّة

(١٦)ببراهيم العويني، الموقع الرسمي للعتبة الحُسينيّة المقدّسة، imamhus-.www

search/arabic/org.sain

(١٧)سسين الحُسيني، الموقع الرسمي للعتبة الحُسينية المقدّسة، imamhus-.www search/arabic/org.sain

(١٨)علي لفتة، حكايات من الانتفاضة الشعبانيّة في كربلاء، شبكة المعلومات الدوليّة، iq.alsabaah.www

(١٩)عواقب الحرب على الكويت دراسة تحليليّة، شبكة المعلومات الدوليّة، www. com.thanwya

(٢٠)لماطمة سلومي، ذكريات لا تنسى، شبكة المعلومات الدوليّة، uomus-.www php.page/iq.edu.tansiriyah

(٢١)مُحمّد حسين جياد، الانتفاضة الشعبانيّة المباركة عام ١٩٩١.

(٢٢)هادي حسن عليوي، الانتفاضة الشعبانيّة ١٩٩١، شبكة المعلومات الدوليّة، html.1007-news/org.balidy.www

(٢٣)هدى العزاوي، الانتفاضة الشعبانيّة مهّدت الطريق لتحرير العراق، شبكة المعلومات الدوليّة، iq.alsabaah.www

خامساً: المقابلات الشخصيّة

(٢٤)عدنان حبيب جبار السمّاك، مقابلة شفويّة، بتاريخ ٢٠١٦/٢/٣١ و ٢٠١٦/٤/١٨.

Researcher is Name	Research Title	Page
By: Lecturer Alaa Abbas Nima Al– Safi(Ph.D.)	The Leading Role of sheikh Mohammad Taqi Al– shirazi Al– Hari in the Iraqi Revolution. 1920.	197
Asst. Prof. Uday Hatim Abdul– Zahrah Al– Mifirjy Karbala University / College of Education for Human Sciences / Dept of History **Zaynab Khalid Abdul– Ghany Al– Yasiry M.A. in Modren History**	The Hawza of the Holy Karbala City: A Reading in its historical Roles (305.H – 1205.H)	263
Asst. Lecturer Jasim Muhammad Al– Saa'dy Education Directorate of Holy Karbala **Asst. Lecturer Thamir Faisal Abdul–Ridha Al– Masoody** Haj and Umrah High commission	The Intellectual Movement in Holy Karbala City in the Eleventh and Twelfth Centuries (993 .H. /1585 A.D– 1199 .H. /1785 A.D)	333
By:– Assist. Prof. Imad Jasim Hassan Al– Musawi. DhI Qaar University / College of Education for Human Science / Dept of History	The Wahabi Invasion of Imam Hussein's Holy Shrine in 1802 in the Writings of the Foreign Travelers and Officials.	385
Asst Prof. Dr. Ali Taher Al– Hilly Karbala University / College of Education for Human Sciences / Dept of History **Muhammad Yahya Al– Wa'ily** Al Abbas Holy Shrine / Karbala Heritage Centre	Shaaban Uprising in Karbala(1411.H – 1991 A.D)	433
Prof. Dr. Hussein Al–Sharhani **Lecturer:– Mayadah Salim Ali M. A** University of Dhi Qar / College of Education for Human Science. Translated from Arabic By:–	The Historical Factors of the Emergence and Development of Karbala' Town in the Middle Islamic Ages.	21

75 – The Curriculum Vitae of the Memebers of the Advisory and the Editorial Boards of Karbala Heritage Journal.

Contents

The Researcher's Name	The Research Title	Page
By Dr.Sheikh Imad Al-Kadhimi The Islamic College , London.	Quranic Sciences in Manuscripts of Prominent Scholars of Kerbala Sayyed Hibatuddin Al-Shihristani As a Model Selected Texts of Muhkam & Mutashabih(decisive and allegorical verses) Compilation، Critical Editing & Commentary	25
Prof. Dr. Hameed Siraj Jabir University of Basrah / College of Education for Human Sciences / Dept. of History	The Symbolism of Karbala in the vision of the Lexicoghraphers	83
Asst Prof. Dr. Hanan Ridha Al-Kaa'by **Asst Prof. Dr. Husain Ali Qays** Al-Mustansiriya University، College of Arts Department of History	Al- Urjooza as performed by the Fight Martyrs of Al- Taff Battle	119
Lecturer Dr. Tuma' Thijeel Al-Hamdany Thi- Qar University / College of Arts / Dept. of History	The Superiority of Karbala Land in the accounts of Imam Al- Sadiq(pbuh): A descriptive Study	167

area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

-the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbours and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility .

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future .

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala' ?

1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behaviour, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description,the heritage of any race is described:

-the most important way to know its culture.

- the most precise material to explain its history.

- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbours, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the

journal. So,we hope that there will be a constant academic communication with the journal for more cultural and thinking results in our scientific academic march.

Finally,praise be to Allah the Lord of the Worlds and may the blessings and peace of Allah be upon the most honored messengers,our master Muhammad and upon all the members of his household.

Editor-in-Chief

The Issue Word:-

In the Name of Allah،the Beneficent،the Merciful

Praise and gratitude be to Allah،the Lord of the Worlds and prayers،peace and greetings upon the most noble of the prophets and messengers،Muhammad. So،this journal،the journal of Karbala's heritage has assumed the responsibility of reviving the legacy of the Holy City of Karbala' which is characterized in a unique spiritual impression. As this town lives in a heart of every real Muslim believer in the world،protecting its heritage is a public responsibility. In addition،the academics are invested a special participation in this magazine. Therefore،both of the editorial and the advisory bodies of the journal make efforts to advocate the thoughts and ideas that could enrich the traditional libraries with legacy of Karbala'. This way could be done throughout encouraging the prominent academic scholars to contribute in activating the cultural and thinking heritage of Karbala' as well as building a discreet scientific base. It is intended to make this base as an indispensable source of knowledge so that every researcher in history or legacy could make full use of it. Furthermore،the journal has initiated holding seminars in cooperation with some of the Iraqi universities and other scientific foundations and it is going to publish the sessions of these seminars in the next volumes.

As this volume is the first one of the fourth year،it is given a name،the Fourth Candle. It contains a set of various referred researches and articles in the Qura'nic،doctrinal،historical and literary studies. So،these articles could gain the admiration of the proficient professors who have assessed them. Moreover،it is،for the first time،the volume contains the curriculum vitas of the professors in the editorial and the advisory boards of the

vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researches are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be puplished are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID.

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13- Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal: (turath@alkafeel.net), Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net/ , or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbala heritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives discreet researches and articles concerned with the intellectual and cultural thinkimg of the Holy Karbala city according to the following regylation :

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4 , delivering three copies and CD Having , approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being

in pagination.

3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page,350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered .

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be areference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher cooperates with the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the issuing

Editorial Board

Prof.Dr.Zayen Al-Abedeen Mousa Jafar
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)
Prof.Dr.Maithem Murtadha Nasrou-Allah
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)
Assist. Prof .Dr .Uday Hatem Al-Mufriji
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Assist. Prof .Dr . Ali Tahir Turki Al- Hilli
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Assist. Prof .Dr . Ali Abdul-Kareem Al-Ridha
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Assist. Prof .Dr . Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Lecturer. Dr. Raed Dakhil Al- khuzaai
(University of Kufa , College of Arts)

Auditor Syntax (Arabic)

Assist. Prof. Dr.Falah Rasul Al-Husseini
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Assist.prof .Dr. Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

The Administration of the Finance

Mohamad Fadel Al-Asadi
(B.Sc. Physics Science from University of Karbala)

Electronic Website

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hosiny

The General Supervisor
Sayed. Ahmad Al-Safi
The Guardian of Al-Abbass Holy Shrine
The Scientific Supervisor
Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs Department
in Al-Abbas Holy Shrine
Editor–in–Chief
Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center)
Editor Manager
Assist. Prof .Dr. Naaeem Abid Jouda
(University of Karbala ,College of Education for Human Sciences)
Advisory Board
Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Hameed Hamdan Al-Timimy
(University of B asrah, College of Arts)
Prof. Dr. Ayad Abdul- Husain Al- Khafajy
(University of Basrah, College of Arts)
Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Jassim Mohammad Shattub
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)
Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)
Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdoana
(Gulf College / Oman)
Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)
Editor Secretary
Yasser Sameer Hashim Al-Banaa

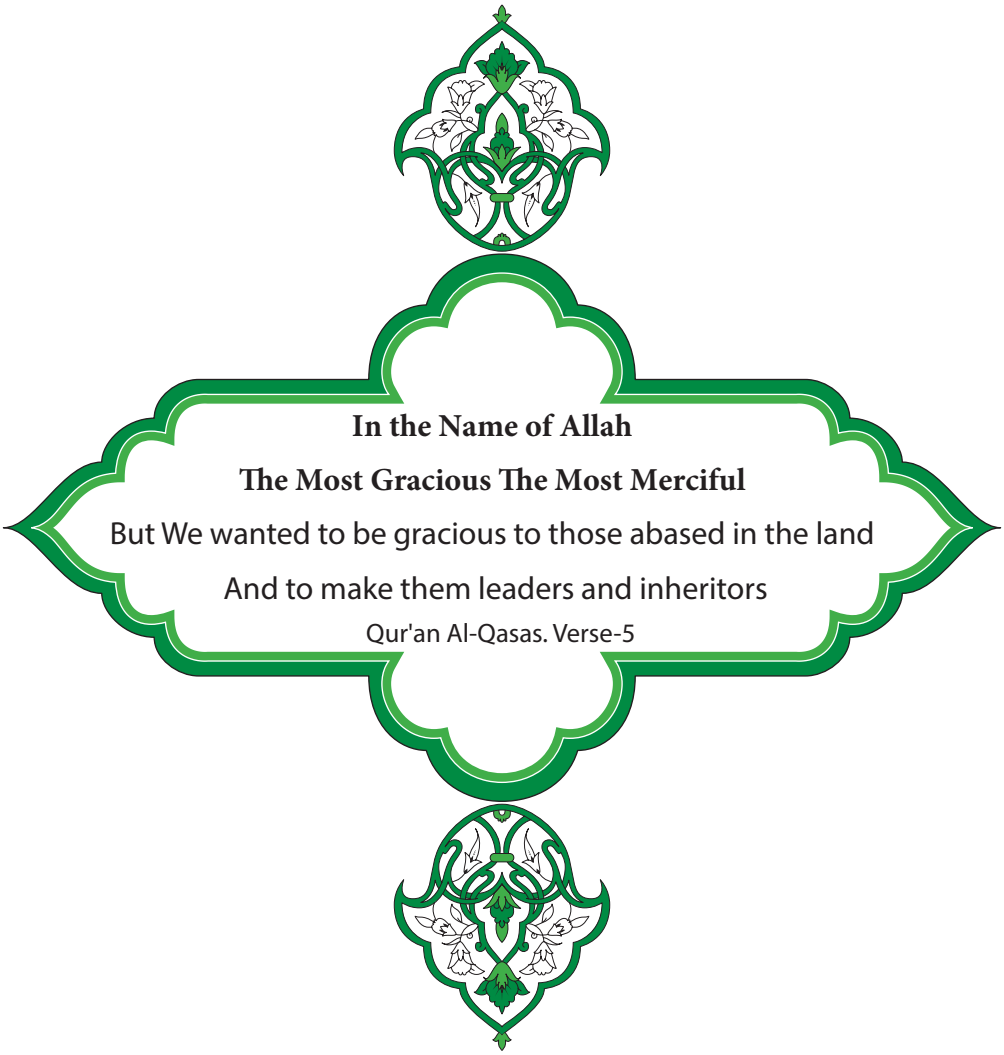
In the Name of Allah
The Most Gracious The Most Merciful
But We wanted to be gracious to those abased in the land
And to make them leaders and inheritors
Qur'an Al-Qasas. Verse-5

PRINT ISSN: 2312-5489

ONLINE ISSN: 2410-3292

ISO: 3297

Consignment Number in the Iraqi National Library and Archives :1912-1014

Phone No. 310058

Mobile No. 0770 0479 123

Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net

E- mail: turath@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

Republic of Iraq Shiite Endowment

KARBALA HERITAGE

Quarterly Authorized Journal
Specialized in Karbala Heritage

Licensed by Ministry of Higher Education
and Scientific Research Reliable For Scientific
Promotion
Issued by:
AL–ABBAS HOLY SHRINE
Division Of Islamic And Human knowledge
Affairs
Karbala Heritage Center

Fourth Year، Fourth Volume، First Issue
2017 A.D. / 1438.H.